

فاعلية توظيف القراءة الإستراتيجية في تنمية مهارات الاستيعاب الإبداعي لدى طالبات المرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء القويسمة

أ.د. كامل علي عتومⁱⁱ
تاريخ القبول
2024/5/14

ديانا محمد شهرانⁱ
تاريخ الاستلام
2024/4/5

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية توظيف القراءة الإستراتيجية في تنمية مهارات الاستيعاب الإبداعي لدى طالبات المرحلة الأساسية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي من خلال أدائها البحثية (الاختبار)، حيث طبقت على أفراد الدراسة وتم تقسيمهن إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية وعددها (37) طالبة، ومجموعة ضابطة وعددها (37) طالبة في مدرسة الياودة الثانوية في مديرية تربية القويسمة، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، وتوصلت الدراسة بناء على أسئلتها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات عينة الدراسة في اختبار الاستيعاب الإبداعي وفقا لإستراتيجية التدريس (القراءة الإستراتيجية مقابل الطريقة الاعتيادية)، وكانت الفروق لصالح الذين تعرضوا لإستراتيجية القراءة الإستراتيجية مقارنة بأفراد الإستراتيجية الاعتيادية، بحجم أثر مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مهارات الطلاقة والأصالة والإفاسة، إذ كانت الفروق لصالح الذين تعرضوا لإستراتيجية القراءة الإستراتيجية مقارنة بأفراد الإستراتيجية الاعتيادية، في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقا لأثر إستراتيجية التدريس في مهارة المرونة. وأوصت الدراسة بضرورة توجيه المعلمين والمعلمات إلى أهمية مهارات القراءة الإستراتيجية وكيفية التدريب عليها.

الكلمات المفتاحية: القراءة الإستراتيجية، مهارات الاستيعاب الإبداعي، المرحلة الأساسية.

ⁱ جامعة العلوم الاسلامية العالمية
ⁱⁱ جامعة العلوم الاسلامية العالمية

The Effectiveness of Employing Strategic Reading in Developing Creative Comprehension among Primary School Students in the Al-Quwaisimah District Education Directorate

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of employing strategic reading in developing creative comprehension skills among basic stage female students. The study relied on the quasi-experimental approach through its research tool (the test), which was applied to a sample of the study population, namely (74) female students at Yadouda Secondary School in Qweismeh Education Directorate, selected randomly. Based on its questions, the study found that there were statistically significant differences in the scores of the study sample in the creative comprehension test according to the teaching strategy (strategic reading versus the regular method), and the differences were in favor of those who were exposed to the strategic reading strategy compared to individuals with the regular strategy, with a high effect size, as the results showed. There were statistically significant differences in the skills of fluency, originality, and elaboration, as the differences were in favor of those who were exposed to the strategic reading strategy compared to those exposed to the regular strategy, while it was found that there were no statistically significant differences according to the effect of the teaching strategy on the skill of flexibility. The study recommended the need to direct male and female teachers to the importance of strategic reading skills and how to train them.

Keywords: Strategic reading, Creative comprehension skills, Basic stage.

مقدمة

تعد اللغة العربية من بين أهم اللغات العالمية، التي امتازت بتنوع ألفاظها ومعانيها وتراكيبها، فضلاً عن تفردها في الإعراب، والاشتقاق، والترادف وهي لغة العرب، ولغة المسلمين من غير العرب، في تعبدتهم بها؛ وهي لغة القرآن الكريم، كلام الله المعجز، الذي منحها الخلود، وحماها من التحريف، وستبقى كذلك حتى يرث الله الأرض ومن عليها، والعربية كأية لغة أخرى لها مهارات أربع هي: الاستماع، والتحدث، القراءة، والكتابة، أما القراءة فهي مهارة لغوية أساسية تتعلق مباشرة بفهم المقروء واستيعابه؛ فاستيعاب المقروء أساس عملية القراءة، كما ذكر إبراهيم (2014)، الذي أشار أيضاً إلى أن الاستيعاب القرائي ينطلق من تكوين ذهني يصفه المتعلم فيما يكتب، ويأتي من معلومات تتصف بطبيعة منتظمة، تتكون من جمل معالجة بقواعد نحوية محكمة، تكون بدورها نصوصاً تشتمل على حقائق ومعارف مختلفة، والفهم هو أساس القراءة وجوهرها؛ فلا قراءة من غير فهم كامل للمقروء واستيعابه.

إن عملية الاستيعاب المقروء عملية ديناميكية تجعل القارئ يضع خريطة ذهنية لأفكار تناولها النص المقروء والنموذج الذهني الذي يتكون نتيجة الاستيعاب لا يتناول الكلمات فحسب، وإنما يدمج تشكيلات بصرية وأحاسيس، فضلاً عن بناء مواقف، والأنموذج الناجح هو الأنموذج الذي يترابط بروابط منطقية متتابعة، وفي هذه الحالة يدمج القارئ المعرفة التي اكتسبها بالمعرفة الموجودة في النص، وتحدث عملية بناء المعرفة مرحلتين البناء والدمج، Perfetti et al., (2005).

والاستيعاب الإبداعي للمقروء فلا يمكن أن يتحقق إلا بتفاعل القارئ مع النص، لتوليد أفكار جديدة، ومن ثم التمكن من استكمال المعلومات، والحساسية نحو ما يبرز من مشكلات في أثناء القراءة والتنبؤ بالنتائج والمعالجات، وقدرة القارئ على تحويل المقروء، وتوظيف المعلومة والخبرة بطريقة مبتكرة، وفي الاستيعاب الإبداعي يوظف القارئ مهارات الإبداع، ولكون القراءة مهارة يمكن تعلمها، فإن اكتسابها يتطلب الممارسة والتطبيق، وعلى القارئ هنا أن يقرأ، ويكرر عملية القراءة حتى يكون القارئ نشطاً إبداعياً يوظف فيها خياله بطريقة ينتج معها أفكاراً وتصورات إبداعية (Gallagher, 2009).

تنقسم إستراتيجيات القراءة الإستراتيجية إلى إستراتيجيات ما قبل القراءة، وإستراتيجيات في أثناءها، وإستراتيجيات بعد القراءة؛ وأشار روز (Rose, 2001) إلى أن القارئ قبل الشروع بعملية القراءة يحرص على صياغة الهدف من القراءة، وتبني هدف معين، والاستفادة من المعلومات السابقة لديه، وتعزيز ماذا يعرف، ويطرح أسئلة، ويتابع المعنى بطريقة فاعلة، وخلال القراءة يراقب قراءته، ويستخدم السياق لمعرفة معاني المفردات ويكمل بين معرفته السابقة والمعلومات الجديدة، ويوجد اتساقاً في المعلومات والأفكار، ويحدد الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية الداعمة، ويعمل على أن يقرأ بطلاقة، ويستخدم التراكيب للتوصل إلى المعنى، أما بعد القراءة فيبدأ القارئ بتأمل المضمون، ورسم الاستدلالات، وتقدير قيمة النص والاستجابة له، واقتناعه بالخبرة المنتجة، وتسجيل الملحوظات وتلخيص النص.

وتنمي إستراتيجيات تدريس القراءة مهارات استيعاب المقروء، على أساس أن الاستيعاب يتضمن صوراً متعددة أهمها: الاستيعاب الاستنتاجي، والناقد، والإبداعي، ويعتمد الاستيعاب مهما كان نوعه على مكونات ثلاثة هي: القارئ، والنص، والسياق؛ ويشمل مكون القارئ خصائصه العقلية والمعرفية والانفعالية. ويتمثل النص في طبيعته وموضوعه، من حيث الشكل، والمضمون والتنظيم والوضوح، أما السياق فيشمل سياق القراءة، والظروف المحيطة بعملية القراءة، وكل

ذلك: القارئ، والمحتوى، والسياق يؤثر بصورة أو بأخرى في استيعاب المقروء (الغول، 2008). ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تتناول فاعلية توظيف القراءة الإستراتيجية في تنمية مهارات الاستيعاب الإبداعي.

مشكلة الدراسة

تأتي مشكلة الدراسة ابتداءً من شعور الباحثة بوجود مشكلة لدى الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة، وبخاصة المرحلة الأساسية في تدني مستواه في مهارات فهم المقروء واستيعابه عامة، والاستيعاب الإبداعي خاصة الذي لاحظته الباحثة بحكم عملها معلمة للغة العربية في المرحلة الأساسية العليا، وقد أكدت هذا الضعف في فهم المقروء واستيعابه دراسة الشوابكة والحداد (2019) التي وجدت ضعفًا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الاستيعاب القرائي في الأردن، وفي دراسة الشلاحي (2022) ظهر أن امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الإقناعية كان متوسطًا، وهذا الامتلاك بهذا التقدير ينعكس سلبًا على قدرات الطلبة ومهاراتهم في هذا النوع من الكتابة، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتبحث في فاعلية توظيف القراءة الإستراتيجية في تنمية مهارات الاستيعاب الإبداعي لدى طالبات المرحلة الأساسية.

أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن السؤالين الآتيين:

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة في تنمية مهارات الاستيعاب الإبداعي تعزى إلى طريقة التدريس (القراءة الإستراتيجية الطريقة الاعتيادية)؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة لأبعاد اختبار الاستيعاب الإبداعي ومستوياته، وفقا لإستراتيجية التدريس مقابل الاعتيادية؟

أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأهمية تطبيقية كما يأتي:
أولاً: الأهمية النظرية: تظهر الأهمية النظرية فيما تناولته الدراسة من أطر نظرية فلسفية للمتغيرات التي ستعالجها، وهي القراءة الإستراتيجية، والاستيعاب الإبداعي، وهنا سنتسهم الدراسة برفد المكتبة العربية بإطار نظري لهذه المتغيرات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تفيد الدراسة الحالية الفئات الآتية:

- 1- مؤلفو مناهج اللغة العربية للاستفادة مما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج.
- 2 - معلمو اللغة العربية باطلاعهم على مذكرات دروس تتناول تدريس النصوص القرائية بالقراءة الإستراتيجية.
- 3- باحثون آخرون لإجراء دراسات أخرى في ميدان القراءة والاستيعاب القرائي وإستراتيجيات تدريسها.

محددات الدراسة

جرى تنفيذ الدراسة في ضوء الحدود والمحددات الآتية:
الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة الياودة الأساسية.
الحدود المكانية: أجريت الدراسة في مدرسة الياودة الأساسية الثانية للبنات - مديرية لواء القويسمة.
الحدود الزمانية: جرى تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2023.
الحدود الموضوعية: وتحدد بموضوع الدراسة الهادفة إلى تعرف فاعلية توظيف القراءة الإستراتيجية لتدريس اللغة العربية في تنمية مهارات الاستيعاب الإبداعي لدى طالبات المرحلة الأساسية في لواء القويسمة.
وتتحدد الدراسة الحالية بكفاءة وجدية العينة بالإجابة عن أداة الدراسة وتتخذ نتائج الدراسة بصدق أداة الدراسة وثباتها.

مصطلحات الدراسة المفاهيمية والإجرائية

تضمنت هذه الدراسة عدداً من المصطلحات ويمكن تعريفها على النحو الآتي:
القراءة الإستراتيجية: عرفها جاد (2009) بأنها مجموعة العمليات العقلية التي تعتمد على إستراتيجيات ما قبل القراءة وفي أثناءها وبعدها.
وتعرف إجرائياً بأنها نوع القراءة التي يتم تدريسها بإستراتيجيات مختارة من مجموعة إستراتيجيات توظف قبل القراءة، وفي أثناءها وبعدها وهي في الدراسة الحالية إستراتيجية التنبؤ (predict) قبل القراءة، والتفكير بصوت عالٍ (Think Aloud) في أثناء القراءة، وأخذ الملحوظات (Taking Note) بعد القراءة.
الاستيعاب الإبداعي: عرفه إبراهيم (2014) بأنه القدرة على فهم المقروء واستيعابه على وفق مهارات الإبداع، وهي: الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإفاسة.
ويعرف إجرائياً بأنه قدرة طالبات الصف التاسع الأساسي (عينة الدراسة) على استيعاب المقروء إبداعياً باعتماد أربعة أبعاد للإبداع، وهي: الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإفاسة (التوسع)، وتقاس باختبار الاستيعاب الإبداعي المعد لأغراض الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

قامت الباحثة في هذا الجزء باستعراض الأدب النظري والأدبيات ذات الصلة بموضوع دراستها، حيث استعرضت موضوع القراءة الإستراتيجية ومهارات الاستيعاب الإبداعي والمرحلة الأساسية، ثم قامت بعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولاً: الإطار النظري

اللغة العربية هي المظهر الاجتماعي والنفسي في حياة الإنسان العربي، وهي وسيلة للتواصل، بها يعبر عن نفسه وطموحاته ومشاعره وثقافته، وتتم عملية الاتصال عبر فنون اللغة، أو مهاراتها الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ويجب القول إن دراسة اللغة العربية تعني دراسة الحضارة العربية، من منطلق أنها لغة الفكر والحضارة؛ وذلك لقدرتها على اشتقاق بُنى يمكن استعجالها في صيغ جديدة، وهذا يدل على المرونة العالية في هذه اللغة، التي تؤهلها على التفوق في المجالات العلمية، والعملية، والأدبية، والتقنية (حسن، 2011).

القراءة الإستراتيجية

فسرت نظريات علم النفس القراءة بوصفها لوناً من ألوان العلم بشكل عام، وعلى وفق المناحي السلوكية والمعرفية، وكان الفكر السلوكي مسيطراً لسنوات طويلة إلى أن ظهر علم النفس المعرفي وأسفر عن مفاهيم وافتراضات نظرية عن دور الطالب في طبيعة القراءة، والقراءة الحقيقية لا تتم بقراءة واحدة، وفي ضوء نظرية واحدة، بل هناك نظريات وقراءات متعددة ومتنوعة، يمارسها ناقد أو فيلسوف أو مفكر (فهيم، 2013).

والقراءة بموجب الإستراتيجية البنائية تؤكد ما يجري داخل عقل الطالب في أثناء القراءة، نتيجة للتفاعل بين الطالب والنص المقروء والموقف الذي وضع الطالب فيه، فيقوم الطالب بتنشيط المعرفة السابقة وتشغيلها للتدخل مع المعرفة الجديدة واكتشاف الروابط بينهما، وتحليل العلاقات لاستخلاص المعرفة الجديدة، وضمها إلى البناء المعرفي لديه (سامي، 2020)، إن مدخل القراءة الإستراتيجية يهدف إلى تمكين المتعلم من مهارات القراءة وتنمية وعيه بمهارات الفهم القرائي، بحيث يكون نشطاً في أثناء القراءة، ويحوّله من قارئ يتعرف الرموز اللغوية المكتوبة وينطقها ويفهمها، إلى قارئ إستراتيجي يخطط قبل القراءة ويراقب فهمه ويوظف إستراتيجيات متنوعة (الزهراني، 2023).

وذكر عطا (2015) أن القراءة تكون إستراتيجية عندما تكون عملية تشييد فكري بالاعتماد على مقولات تصورية حول العالم، وعلى أطر تمثل الأساس الثقافي والاجتماعي لتلك المقولات، وعملية البناء هذه يترتب عليها تلفظ الطالب وتفكيره حول ما يحفره للقراءة، التي تُعد واحدة من الأنشطة التي من شأنها تحسين مهارات القراءة والفهم، وهي عملية واعية، تستخدم لحل المشكلات، وتحقيق أهداف تدريس المواد المختلفة، وتنمية قدرات الطالب على مواجهة المشكلات وتفسير المعلومات وتنظيمها وتقييم ما يقرأ، واستخدام كل الوسائل والإجراءات (2020، Alotaibi).

وتجعل القراءة الإستراتيجية الطالب أكثر تفاعلاً مع النص، وتظهر دوره جلياً في فهم النص، وما يستخدمه من إستراتيجياته الخاصة في الصف وفي الحياة العامة، وتساعده على تنمية الذكاء، وتدريب العقل على الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمله من معانٍ (فهيم، 2013)، وتعمل القراءة الإستراتيجية على تحديد سياقات قرائية مترابطة، منها ما يتعلق بالخبرات السابقة والتهيئة للقراءة، ومنها ما يتعلق بعملية فهم المعنى وإدراكه، ومنها ما يتعلق بإنهاء القراءة واستيعاب المقروء (مرسي، 2018).

تمثل القراءة الإستراتيجية نشاطاً تفاعلياً يتطلب من المتلقي أن يكون مشاركاً بنشاط وتفاعل مع المادة النصية من خلال استعمال تقنيات محددة لنيل فهم أشمل، هذه العملية تتضمن التأمل في نية القراءة، وتحديد العناصر الأساسية بالنص، والحكم على دقة وصدق المحتوى (حجاج، 2022). وتقوم القراءة الإستراتيجية على عملية تبادلية تستلزم من الطالب الانخراط الكامل والفاعل مع النص، مستخدماً أساليب محددة للوصول إلى درجات أعمق من الفهم، هذه العملية تشمل النظر في الغاية من القراءة، والتعرف على المعلومات الجوهرية، وتقييم مدى أمانة ودقة النص، وتعد القراءة الإستراتيجية مهارة معقدة تفوق بمراحل مجرد القدرة على فهم النصوص المكتوبة (Habib, 2021).

أهمية القراءة الإستراتيجية

تظهر أهمية القراءة الإستراتيجية من خلال الحاجة الماسة إلى مهارات قراءة متقدمة تمكّن من التنقيب بفاعلية عن المعلومات القيمة، حيث تلعب القراءة الإستراتيجية دوراً حيوياً في هذا السياق، إذ تُمكن الطالب من تحديد واستيعاب النقاط الأساسية، واستخراج الأدلة الرئيسة، والحكم على أمانة وجدارة المعلومات المقدمة، هذه المهارة تعمق القدرة على التفكير الناقد وتحليل المعلومات بدقة (الحوامدة، 2012).

في هذا العصر حيث تتوافر المعلومات بسهولة ويسر تزامنا مع انتشار الأدوات والتطبيقات الرقمية المنتشرة على شبكة الإنترنت، تصبح الحاجة ماسة للقدرة على تقييم هذه المعلومات والتحقق من صحتها، والقراءة الإستراتيجية تمكّن الأفراد من تطوير نظرة ناقدة تجاه المحتوى الذي يتلقونه، مما يعزز من قدرتهم على تمييز البيانات الموثوقة من غير الموثوقة (Hong & Lee, 2020).

كيفية ممارسة القراءة الإستراتيجية

إن القراءة الإستراتيجية تقدم نفسها كأداة حيوية، حيث تمكّن الطالب من تحديد الأهداف القرائية بدقة قبل الغوص في عالم الكلمات، سواء كان الهدف جمع معلومات محددة أو استيعاب مفهوم بعينه، أو استكشاف وجهات نظر متعددة حول موضوع ما، فوضع الأهداف بشكل الأساس لتجربة قرائية موجهة ومثمرة، ويعمل كخطوة أولى لتنظيم العملية القرائية بكفاءة أعلى، من ثم يأتي الفحص الأولي للنص كخطوة لاحقة، حيث يتيح للطالب الحصول على نظرة شاملة حول المحتوى والهيكل؛ مما يسهل تحديد الأجزاء الأكثر أهمية التي تستحق التركيز، ثم تأتي عملية صياغة الأسئلة الموجهة، والتي تعمل كأداة لتعميق التركيز والتوجه نحو تحقيق الأهداف المحددة، إن طرح الأسئلة يجعل القراءة عملية تفاعلية ويضمن استخلاص أكبر قدر من الفائدة من النص (حجاج، 2022).

وذكر حسين ومحمود (2020) أن الخطوة التالية هي القراءة النشطة، حيث ينخرط الطالب بنشاط مع النص من خلال التأمل في الأفكار المقدمة، وتدوين الملاحظات، وتحديد النقاط الرئيسة، هذا التفاعل الديناميكي يحول القراءة إلى عملية استكشاف وفهم، ويضمن توثيق الرحلة القرائية بطريقة منهجية، وبعد التعمق في النص، يأتي دور التقييم الناقد، حيث يُطلب من الطالب تقييم موثوقية المصادر، وصدق الادعاءات، وإجراء تحليل ناقد للمعلومات المعروضة، هذه العملية تتطلب التفكير الناقد والقدرة على تحليل النص من وجهات نظر متعددة؛ مما يعزز من قدرة الطالب على التمييز بين الأفكار المتباينة بشكل مستنير، أخيراً يتم تجميع الأفكار الأساسية والنقاط الهامة في صيغة مختصرة ومنظمة، ثم استغلال هذه المعلومات لتحقيق الأهداف المحددة أو بناء استنتاجات وحجج جديدة يتوج عملية القراءة الإستراتيجية

تطبيقات القراءة الإستراتيجية

هناك عدة تطبيقات للقراءة الإستراتيجية أهمها ما يأتي:

1. في سياق التربية والتعليم:

الاعتماد على القراءة الإستراتيجية داخل الفصول الدراسية والمناهج التعليمية يمثل ركيزة أساسية لتطوير مهارات الطلاب الأكاديمية والحياتية من خلال تعليم الطلاب كيفية قراءة النصوص بطريقة تحليلية وناقدة، ويتم تجهيزهم بأدوات فعالة لاستيعاب المعلومات بشكل أعمق، وتشجيعهم على التفكير المستقل. تشمل هذه الأساليب تعليمهم كيفية التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية،

وتقييم مصداقية المصادر، وتطوير القدرة على استخلاص الاستنتاجات والربط بين المفاهيم المختلفة (Chalak & Tahmasebi, 2022).

2. في مجال البحوث الأكاديمية:

الباحثون الذين يتبعون استراتيجيات القراءة المنهجية يمكنهم تحليل الأدبيات العلمية والمقالات البحثية بكفاءة أكبر؛ مما يساهم في تعميق فهمهم لموضوع البحث، هذا النهج يشمل تقييم الأدلة والحجج المقدمة، والنقد البناء للنتائج، والتمييز بين النظريات المختلفة ومدى تطبيقها، ومن خلال تطبيق هذه الأساليب، يصبح الباحثون قادرين على إنشاء أعمال تحليلية عالية الجودة تساهم في توسيع حدود المعرفة في تخصصاتهم، كما يساعدهم ذلك في تطوير منهجيات بحثية دقيقة وصياغة استنتاجات موثوقة تؤدي إلى اكتشافات جديدة أو تحسينات في مجالاتهم العلمية (سامي، 2020).

3. في بيئة العمل:

إن استخدام استراتيجيات القراءة الإستراتيجية في المجال المهني يعني تجاوز مجرد فهم النصوص إلى تحليلها بطريقة تساعد في صنع القرار وتطوير الأعمال، ففي سياق العمل، يحتاج الموظفون والمديرون إلى التعامل مع مجموعة واسعة من الوثائق، بما في ذلك التقارير، الخطط الإستراتيجية، والمراسلات الإدارية من خلال تطبيق أساليب القراءة التي تشمل تقييم المعلومات بشكل ناقد، وتحديد النقاط الرئيسية، وربط الأفكار الجديدة بالمعرفة السابقة، كما يمكنهم تحليل البيانات والتوصل إلى استنتاجات تساعد في توجيه الإستراتيجيات وحل المشكلات، إن هذا النهج لا يفيد فقط في تحسين الكفاءة والإنتاجية، بل يساهم أيضاً في تعزيز الابتكار والتنافسية في السوق (صومان، 2016).

تحديات القراءة الإستراتيجية

1. الاستثمار في التطوير المهني:

لكسب مهارات القراءة الإستراتيجية، يحتاج الأفراد إلى التزام جاد بالتعلم والتطبيق المستمر، هذا يعني أنهم قد يحتاجون إلى البحث عن موارد تعليمية، وحضور ورش عمل تدريبية، والمشاركة في جلسات إرشادية تركز على تعزيز مهارات التحليل والفهم الناقد (شوابكة والحداد، 2019).

2. مواجهة التنوع النصي:

إن العالم مليء بالنصوص المتنوعة، وكل نوع يحمل خصائصه وتحدياته الخاصة، من الروايات والشعر إلى الدراسات العلمية والتقارير التقنية، حيث يتطلب كل منها إستراتيجيات قراءة مختلفة للتعامل معها بشكل فعال، تتطلب هذه العملية من الطالب أن يكون لديه فهم جيد للأساليب الناقدة والتحليلية المتنوعة، وأن يكون قادراً على التكيف مع الهياكل النصية المختلفة والأغراض الكتابية (شوابكة والحداد، 2019).

3. الاندماج مع العصر الرقمي:

مع تزايد الاعتماد على الوسائل الرقمية للقراءة والتعلم تبرز تحديات جديدة أمام الطالب الحديث، فالنصوص الرقمية، سواء كانت مقالات على الإنترنت، أو كتب إلكترونية، أو محتوى متعدد

الوسائط، تقدم تحديات فريدة تتعلق بالتشتت الذهني والتنقل بين الروابط، والتعامل مع الإعلانات، وللتغلب على هذه التحديات، يحتاج الطالب إلى تطوير استراتيجيات قراءة معدلة تتضمن تقنيات للحفاظ على التركيز، وتقييم المحتوى بناءً على مصداقيته وجودته، والتفاعل بفعالية مع النصوص متعددة الوسائط (عطا، 2015).

مهارات الاستيعاب الإبداعي

مهارات الاستيعاب الإبداعي تعد ركيزة أساسية في فهم النصوص وتحليلها بعمق، وهي تتجاوز مجرد القراءة السطحية للكلمات والجمال إلى استكشاف معاني أعمق وإمكانيات أوسع تكمن في النص، هذه المهارات تمكن الطالب من معرفة عمق النصوص لاستخلاص الفكرة الرئيسية، ومن ثم توسيع نطاق فهمه وتطبيقه بطرق مبتكرة، إن مهارات الاستيعاب الإبداعي تبدأ بقراءة النص والتعمق فيه، حيث يمكن التنبؤ بنهاية النص المقروء، وبالتالي تصبح لدى الطالب القدرة على توقع الأحداث في هذا النص، وإعادة ترتيب الأفكار والفقرات للنص بشكل صحيح وجيد، والقدرة على ترجمة هذا النص لرسم أو معادلة أو وضع مخطط له وتشمل المهارات الآتية: (Habók & Magyar, 2024).

1. **القراءة الناقدة والتحليلية:** الخطوة الأولى في الاستيعاب الإبداعي هي القراءة الناقدة والتحليلية، حيث يتعمق الطالب في النص ليفهم ليس فقط ما يقوله الكاتب، بل كيف يقوله ولماذا، وهذا يتطلب تفكيراً ناقداً يقوم على التساؤل والاستقصاء حول الأفكار المقدمة والأساليب اللغوية المستخدمة.
2. **التنبؤ وتوقع الأحداث:** مهارة التنبؤ تعتمد على قدرة الطالب على استشراف ما يمكن أن يحدث في النص بناءً على الأدلة والإشارات الموجودة فيه، هذا لا يساعد فقط في زيادة الفهم والتفاعل مع النص، بل يعزز أيضاً التفكير الاستدلالي والقدرة على ربط الأفكار والأحداث بطريقة منطقية.
3. **إعادة ترتيب الأفكار والفقرات:** إن فهم النص يتطلب إعادة تنظيم الأفكار والفقرات بشكل يعكس تفهم الطالب العميق للمادة ويسهل عليه الوصول إلى الهدف من النص، هذه المهارة تعبر عن قدرة الطالب على تحليل البنية التنظيمية للنص وتقييم فعاليتها في تقديم الأفكار.
4. **الترجمة إلى رسوم أو مخططات:** الاستيعاب الإبداعي يشمل القدرة على تحويل النصوص إلى أشكال بصرية مثل الرسوم التوضيحية، المخططات، أو حتى معادلات في حالة النصوص العلمية، هذه العملية تساعد في توضيح العلاقات بين الأفكار وتقديم فهم مرئي وملاموس للمفاهيم المعقدة.
5. **الاستخلاص والتطبيق:** يكون لدى الطالب القادر على الاستيعاب الإبداعي القدرة على استخلاص الأفكار والدروس من النص وتطبيقها في سياقات جديدة ومختلفة، كما وإن مهارات الاستيعاب الإبداعي تعزز التفكير المستقل والناقد وتمكن الطالب من التفاعل مع النصوص بطرق مبتكرة ومثمرة.

مفهوم الاستيعاب الإبداعي

إن الاستيعاب الإبداعي هو المرحلة المتطورة من قدرة الطالب على فهم النص المتمثل أمامه واستيعابه، فمع القراءة المستمرة وبصورة كبيرة يكتسب الطالب العديد من المهارات المختلفة، فعند قراءة وفهم النص حرفياً، يتمكن الطالب من فهم كافة المعاني الخاصة بكلمات النص،

ويستطيع تحليل النص، ويستطيع صياغة جمل النص بأسلوبه الخاص وطريقته بناءً على فهمه للنص (البقر، 2017:33)، كما يتم تعريف الاستيعاب الإبداعي بأنه "ابتكار أفكار جديدة واقتراح مسار فكري جديد، بحيث يبدأ الطالب بما يُعرف من حقائق ومفاهيم ومعلومات، ولكنه يرى فيها استخدامات غير تقليدية، أي أنه قراءة ما هو خارج السطور، ويشمل اقتراح حلول جديدة للأحداث" (الحلاق، 2010: 20)، كما يعرف الاستيعاب الإبداعي بأنه "القدرة على استخدام الحقائق و المعلومات و المفاهيم للوصول إلى حلول جديدة للمشكلات وردت في النص أو التنبؤ بأفكار جديدة يمكن الحكم عليها بالصحة أو الخطأ" (الربابعة، 2020: 270).

المهارات المطلوبة في الاستيعاب الإبداعي

للاستيعاب الإبداعي مجموعة من المهارات الضرورية على الطالب اكتسابها، أهمها ما يأتي:
أولاً: تمييز الحقيقة من الخيال.

وهو يُعد واحداً من الأسس الرئيسة للتفكير الناقد والاستيعاب الإبداعي، هذه المهارة تتطلب القدرة على فحص البيانات والمعلومات المقدمة بدقة، والتمييز بين ما هو مثبت وما هو مجرد تكهن أو خلق خيالي، الفهم العميق لكيفية تطوير هذه المهارة يساعد على تحسين القدرة على التحليل، واتخاذ القرارات المستنيرة، وتطوير التفكير المستقل (البقر، 2017).

ثانياً: التمييز بين الحقيقة والرأي

وهو يمثل جانباً أساسياً في مهارات التفكير الناقد والاستيعاب الإبداعي، وهو ضروري للتحليل الدقيق للمعلومات وفهم النصوص والأحداث بشكل صحيح، في عالم مليء بالمعلومات ووجهات النظر المتنوعة، يصبح التمييز بين ما هو موضوعي (الحقيقة) وما هو ذاتي (الرأي) أكثر أهمية من أي وقت مضى، والحقيقة تعني الوقائع التي يمكن التحقق من صحتها عبر الأدلة والبراهين الموضوعية، والحقائق مستقلة عن الأفكار والمشاعر الشخصية ويمكن إثبات صحتها من خلال البحث والتجربة في المقابل، الرأي يعبر عن وجهة نظر شخصية، ويمكن أن يتأثر بالمعتقدات، والخبرات، والمشاعر، ولا يمكن بالضرورة التحقق من صحته بنفس طريقة التحقق من الحقائق (عريف، 2021).

ثالثاً: تحديد مصداقية الكاتب (الدقة العلمية)

إن تحديد مصداقية الكاتب والدقة العلمية للمعلومات المقدمة يشكل أساساً مهماً للتفكير الناقد والاستيعاب الإبداعي، ففي عالم يزداد تعقيداً وتشابكاً مع تدفق المعلومات من مصادر متعددة، أصبح من الضروري تطوير القدرة على تقييم مصداقية الكاتب والمحتوى الذي يقدمه، ومصداقية الكاتب تعتمد على عدة عوامل منها خبرته في المجال الذي يكتب عنه، سجله الأكاديمي والمهني، وسمعته بين أقرانه، والدقة العلمية، من ناحية أخرى، تتعلق بمدى توافق المعلومات المقدمة مع الأدلة العلمية المتاحة والمنهجية المستخدمة في تقديم هذه المعلومات (عريف، 2021).

رابعاً: التمييز بين ما يتصل بالموضوع، وما لا يتصل به

هو مهارة أساسية في القراءة الناقدة والتحليلية، وتعد ضرورية لتحقيق فهم عميق لأي نص أو مادة دراسية، هذه القدرة تمكن الطالب من التركيز على العناصر الأساسية والمعلومات الرئيسة التي تدعم فهم الموضوع، مع إهمال الجوانب الهامشية أو غير المرتبطة التي قد تشتت الانتباه أو

تؤدي إلى سوء فهم، إن فهم الموضوع بعمق يتطلب التمكن من تحديد الأفكار والمعلومات الأساسية التي تشكل جوهر النقاش أو الدراسة؛ هذا يعني أن القدرة على التمييز بين النقاط المركزية وتلك الثانوية أو غير ذات صلة أمر حاسم لتحليل النص بشكل فعال وبناء فهم متماسك وشامل (عامر، 2013).

خامساً: القدرة على اكتشاف التعريض والتلميحات والأهداف غير المصرح بها
القدرة على اكتشاف التعريض والتلميحات والأهداف غير المصرح بها تعد من المهارات الأساسية في التحليل الناقد والفهم العميق للنصوص والخطابات، هذه المهارة تتجاوز الفهم الحرفي للكلمات لتشمل تفسير ما وراء النص وفهم الدلالات الضمنية والمعاني المخفية، والقدرة على اكتشاف التعريض والتلميحات تمكن الطالب أو المستمع من فهم النصوص والخطابات بشكل أعمق، بما في ذلك تحليل النوايا والأهداف غير المصرح بها للمؤلف أو المتحدث، هذه المهارة تعزز الفهم الناقد وتساعد في تقييم ما إذا كان النص يحمل أجندات خفية (صابر، 2015).

سادساً: تحديد درجة قوة البرهان
تحديد درجة قوة البرهان يعد مهارة أساسية في التفكير الناقد والتحليلي، حيث يتطلب من الفرد القدرة على تقييم الأدلة المقدمة وتحديد مدى موثوقيتها وصلاحياتها لدعم الادعاءات أو الحجج، وفهم وتقييم الأدلة بشكل صحيح أمر حاسم لتكوين فهم دقيق وموضوعي للموضوعات المختلفة، تحديد قوة البرهان يساعد في التمييز بين الحجج القوية والضعيفة، ويمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات مستنيرة وبناء حجج مقنعة، وتقييم الأدلة يمكن أن يكون معقداً بسبب التحيزات الشخصية، وصعوبة الوصول إلى معلومات موثوقة، وتعقيدات تحليل البيانات والمعلومات (Ibrahim, 2018).

سابعاً: التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة.
التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة يعتبر جزءاً أساسياً من العملية الإبداعية والتحليلية، ولا سيما في مجالات، مثل: البحث العلمي، التطوير التكنولوجي، الفن، وحتى في النقاشات الفلسفية والاجتماعية، هذا التمييز لا يساعد فقط في تقييم الأفكار والابتكارات الجديدة، بل يساهم أيضاً في تحفيز التفكير الناقد والإبداعي، (Khasawneh, & Al-Rub, 2020).

ثامناً: تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها
تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها هو جزء أساسي من التفكير الناقد والتحليلي، وهو ضروري لفهم وتقييم الحجج والنظريات في جميع المجالات العلمية والإنسانية، هذه المهارة تسمح بتقييم ما إذا كانت الأفكار مبنية على أساس منطقي وما إذا كان التسلسل بينها يدعم بناء حجة متماسكة ومقنعة، وتعتبر حجر الزاوية في التفكير الناقد، تسمح هذه المهارة بتقييم صحة الفرضيات والنظريات، في الحياة اليومية والنقاشات، تمكن من تقييم الحجج والقرارات بناءً على مدى منطقيتها وليس فقط بناءً على العاطفة أو الانطباع الأولي (Tahmasebi, 2022).

الدراسات السابقة

جرى تناول الدراسات السابقة مقسمة إلى محورين وهما: محور القراءة الإستراتيجية، ومحور الاستيعاب الإبداعي، وقد تم وعرض الدراسات بحسب تسلسلها من الأقدم إلى الأحدث ضمن كل محور.

أولاً: محور القراءة الإستراتيجية
أجرى الذيابات (2001) دراسة تهدف إلى تطوير مهارات القراءة الإبداعية وتحسين الكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات السنة الأولى الثانوية باستخدام برنامج يعتمد على القراءة الإستراتيجية التعاونية، وتحقيق هذا الهدف، صممت الباحثة قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المستهدفة، إلى جانب اختبار لهذه المهارات ومقياس للكفاءة الذاتية القرائية، وكذلك المواد التعليمية الخاصة بالبرنامج ودليل للمعلمين لتنفيذه، واستخدمت المنهج التجريبي، وشملت الدراسة (66) طالبة من الصف الأول الثانوي، أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج المبني على القراءة الإستراتيجية التعاونية كان فعالاً في تعزيز مهارات القراءة الإبداعية وزيادة الكفاءة الذاتية القرائية لدى الطالبات.

هدفت دراسة دخيخ (2016) إلى دراسة تأثير إستراتيجية القراءة التفاعلية على تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة، باستخدام المنهج شبه التجريبي، تم اختيار عينة البحث المكونة من (47) طالباً، من مدرسة الملك فهد المتوسطة بشكل عشوائي، ولقياس التأثير استخدم اختبار لتحصيل مهارات القراءة الناقدة والمقابلات لجمع آراء الطلاب، النتائج كشفت عن نقص خبرات ومعرفة الطلاب بمهارات القراءة الناقدة، وضعف التدريب على هذه المهارات خلال الدروس، بالإضافة إلى اعتماد الأساليب التقليدية في التدريس التي لا تشجع على الإبداع والتفكير الناقد.

قيمت دراسة حجاج (2022) تأثير برنامج تعليمي مبني على القراءة الإستراتيجية التشاركية في تطوير مهارات القراءة التحليلية والإدراك اللغوي لدى طلاب السنة الأولى الثانوية، شارك في الدراسة 80 طالباً وطالبة، استخدمت في الدراسة أدوات متنوعة مثل قائمة مهارات القراءة التحليلية، قائمة للوعي اللغوي، اختبار لمهارات القراءة التحليلية، مقياس الوعي اللغوي، بالإضافة إلى برنامج قائم على القراءة الإستراتيجية التشاركية، دليل المعلم، وأوراق عمل للطلاب، الدراسة اعتمدت على المنهج التجريبي شبه التجريبي بجانب المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج المقترح في تحسين مهارات القراءة التحليلية والوعي اللغوي لطلاب المجموعة التجريبية مع تحقيق تفوق في الاختبار البعدي لكل من مهارات القراءة التحليلية اللفظية، الاستنتاجية، والناقدة.

هدفت دراسة محمد (2020) إلى استكشاف تأثير استخدام استراتيجية القراءة الفاعلة على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء، وقد تم اعتماد التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لتحليل البيانات، حيث شملت عينة الدراسة طالبات من المدارس المتوسطة الحكومية في بغداد/الرصافة الأولى للعام الدراسي 2021-2022، حيث تم تقسيم الطالبات إلى مجموعة تجريبية بعدد 36 طالبة ومجموعة ضابطة بعدد 35 طالبة، الباحثتان أعدتا خطاً تدريسية ونفذتا التجربة على مدار 10 أسابيع. استخدمتا أداة بحث تحصيلية شاملة للفصول المستهدفة من كتاب العلوم، مكونة من 40 سؤالاً بين موضوعي ومقالي. بعد التطبيق والتصحيح، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي، مما يدل على فاعلية إستراتيجية القراءة الفاعلة في تعزيز التحصيل الدراسي.

ثانيًا: محور الدراسات التي تناولت الاستيعاب الإبداعي. هدفت دراسة السليم والحوالة (Al-Salim & Al-Khawaldah, 2023) إلى معرفة فاعلية إستراتيجية القراءة الحرة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج التجريبي وإعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية، المكون من (16) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات القراءة الإبداعية ككل، وفي أبعادها بين المجموعتين التجريبية والضابطة، تعزى لإستراتيجية التدريس، لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية القراءة الحرة. هدفت دراسة عبد الحميد (2023) إلى تعزيز مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي باستخدام إستراتيجية المحطات العلمية، تضمنت الدراسة مراجعة للأدبيات ذات صلة لبناء أساس نظري قوي حول الإستراتيجية وتحديد مهارات القراءة الإبداعية الملزمة لهذه المرحلة، وقد تم بناء قائمة بمهارات القراءة الإبداعية، وتحديد أسس تطبيق إستراتيجية المحطات العلمية، وإعداد اختبار لمهارات القراءة الإبداعية ودليل للمعلمين، وقد شملت العينة (60) طالبًا، وتم استخدام المنهج التجريبي، النتائج أظهرت فعالية إستراتيجية المحطات العلمية في تحسين مهارات القراءة الإبداعية بشكل ملحوظ للمجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة. وباستعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنها هدفت إلى أهداف مختلفة؛ فالدراسات التي تناولت استراتيجيات تدريس القراءة هدفت إلى دراسة تأثير إستراتيجية القراءة التفاعلية على تطوير مهارات القراءة الناقدة، مثل دراسة دخيخ (2016)، كما قيمت دراسة حجاج (2022) تأثير برنامج تعليمي مبني على القراءة الإستراتيجية التشاركية في تطوير مهارات القراءة التحليلية والإدراك اللغوي، وهدفت دراسة محمد (2020) إلى استكشاف تأثير استخدام إستراتيجية القراءة الفاعلة على التحصيل، أما دراسات القراءة الإبداعية والاستيعاب الإبداعي، فتناولت أثر متغيرات أخرى مثل برنامج يعتمد على القراءة الإستراتيجية التعاونية واستراتيجية القراءة الحرة وإستراتيجية المحطات العلمية. وأظهرت نتائج جميع الدراسات السابقة أثراً لمتغيراتها المستقلة في المتغيرات التابعة، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في اتباع المنهجية المناسبة، واختيار العينة، وإعداد الأدوات، والتحقق من صدقها وثباتها وستفيد أيضاً من الإجراءات المتبعة وعرض المتغيرات، ووضع التصميم المناسب، والمعالجة الإحصائية، فضلاً عن الاستفادة من كيفية عرض النتائج ومناقشتها، وللدراسة الحالية ميزة تظهر في اختبارها فاعلية توظيف القراءة الإستراتيجية في تنمية مهارات الاستيعاب الإبداعي وهو ما لم يجرَ في أية دراسة سابقة في حدود علم الباحثة.

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل المنهجية المتبعة، وأفراد الدراسة، وأداتها، والتحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها، فضلاً عن إجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة منهجية البحث شبه التجريبي، فهي المنهجية المناسبة لتحقيق أهدافها.

أفراد الدراسة

اختارت الباحثة شعبتين من طالبات الصف التاسع الأساسي بواقع (74) طالبة، في مدرسة الياشودة الأساسية الثانية للبنات، التي اختارتها قصدياً؛ لكون الباحثة تعمل فيها، وتوافر عدد كافٍ من شعب الصف التاسع فيها، واستعداد إدارة المدرسة لتقديم التسهيلات اللازمة لإنجاح التجربة، وقد جرى اختيار إحدى الشعبتين لتكون مجموعة تجريبية وعددها (37) طالبة والشعبة الأخرى تشكل المجموعة الضابطة وعددها (37) طالبة، وسيكون هذا الاختيار عشوائياً.

أداة الدراسة

تم إعداد اختبار الاستيعاب الإبداعي مكون من (28) فقرة كأداة للدراسة، بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، ومن هذه الدراسات دراسة حسن (2011)، ودراسة الحوامدة (2012). وسوف يشتمل الاختبار على مجموعة من الأسئلة المقالية، التي تدور حول مهارات الاستيعاب الإبداعي، وهي: الطلاقة، الأصالة، المرونة، والإفاضة، بحيث تكون الأسئلة حول مؤشرات كل مهارة من هذه المهارات كالآتي:

مؤشرات الطلاقة: توليد أفكار جديدة في زمن محدد، التنبؤ بالنتائج بناء على المقدمات، تجميع الأفكار ذات الصلة بفكرة واحدة، اكتشاف الترابط والتناقض.

مؤشرات الأصالة: توليد الألفاظ الدالة على المعنى، اكتشاف الصور الفنية، اختيار عنوان جاذب. مؤشرات المرونة: حذف الأفكار الزائدة، إنتاج جمل معبرة ذات تسلسل منطقي، تقديم تفسيرات واستنتاجات متنوعة، تمييز الأساليب اللغوية.

مؤشرات الإفاضة (التوسع): وضع رأي شخصي لتوسيع فكرة معينة، التوسع في المعاني المرتبطة بموضوع معين، إعادة الصياغة بالحذف أو الإضافة أو التجميع.

أولاً: دلالات صدق اختبار الاستيعاب الإبداعي

تم عرض اختبار الاستيعاب الإبداعي بصورته الأولية وقد اشتمل على (28) فقرة على مجموعة من أساتذة المناهج والتدريس، وبعض معلمات اللغة العربية ومعلميها للتحقق من صدق محتوى الاختبار، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، ليأخذ الاختبار صورته النهائية حيث بقي عدد الفقرات (28) فقرة، مع التعديل على صياغة بعض الفقرات.

ثانياً: دلالات ثبات اختبار الاستيعاب الإبداعي

للتحقق من ثبات اختبار الاستيعاب الإبداعي، تم اختبار شعبة من طالبات الصف التاسع الأساسي من خارج عينة الدراسة، طبق الاختبار على هذه الشعبة مرتين بينها فاصل زمني أمد أسبوعان بين المرتين، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كرونباخ ألفا تم استخراج معاملات الثبات بحسب المهارات الرئيسة وللاختبار ككل، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.924).

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة باتباع الإجراءات الآتية:

- 1- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة لإعداد اختبار الاستيعاب الإبداعي.
- 2- التحقق من دلالات صدق الاختبار وثباته.
- 3- تطبيق الدراسة بعد الحصول على الموافقات الرسمية.
- 4- طبقت أداة الدراسة قبلًا وبعدياً.
- 5- جمعت البيانات وتم معالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج ومناقشتها.

6- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

المعالجة الإحصائية

تم استخراج النتائج كالآتي:

- 1- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- تحليل التباين المصاحب الأحادي (One Way ANCOVA).
- 3- تحليل التباين المصاحب الأحادي المتعدد (One Way MANCOVA).

عرض النتائج ومناقشتها

تم في هذا الجزء عرض النتائج وفق المتغيرات التي تناولتها الدراسة، والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية توظيف القراءة الإستراتيجية في تنمية مهارات الاستيعاب الإبداعي لدى طالبات المرحلة الأساسية وفقاً لأسئلتها، وعلى النحو الآتي:

ينص السؤال الأول على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة في تنمية مهارات الاستيعاب الإبداعي تعزى إلى طريقة التدريس (القراءة الإستراتيجية، الطريقة الاعتيادية)؟".

وللإجابة عنه حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المعدل لدرجات أفراد الدراسة في اختبار الاستيعاب الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لإستراتيجية التدريس، مقابل الطريقة الاعتيادية، وفُحصت الفروق بين المجموعتين، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المعدل لدرجات عينة الدراسة في اختبار الاستيعاب الإبداعي ككل للقياسين القبلي والبعدي

إستراتيجية التدريس	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
القراءة الإستراتيجية	37	22.62	11.58	45	8.82	43.79	1.16
الاعتيادية	37	19.54	9.93	36.51	12.49	37.72	1.16

يتضح من الجدول (1) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الحسابي المعدل لدرجات أفراد الدراسة في اختبار الاستيعاب الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي وفقاً لإستراتيجية التدريس مقابل الطريقة الاعتيادية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، أُستخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لاختبار الاستيعاب الإبداعي ككل وفقاً لإستراتيجية القراءة الإستراتيجية مقابل الطريقة الاعتيادية بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات عينة الدراسة في اختبار الاستيعاب الإبداعي ككل وفقاً لاستراتيجية التدريس (القراءة الإستراتيجية، الاعتيادية) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مربع إيتا η^2	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.587	0.00	101.03	4943.4	1	4943.4	القياس القبلي
0.161	*0.00	13.613	666.06	1	666.06	إستراتيجية التدريس
			48.928	71	3473.9	الخطأ
				73	9749.6	الكلي

*دالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$.

يتضح من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في درجات أفراد الدراسة في اختبار الاستيعاب الإبداعي وفقاً لاستراتيجية التدريس (القراءة الإستراتيجية مقابل الطريقة الاعتيادية)، فقد بلغت قيمة (ف) (13.61) بدلالة إحصائية مقدارها (0.00)، وهي قيمة دالة إحصائية، وكانت الفروق لصالح الذين تعرضوا لاستراتيجية القراءة الإستراتيجية مقارنة بأفراد الإستراتيجية الاعتيادية، كما يتضح من الجدول (2) أن حجم أثر طريقة التدريس كان جيداً؛ فقد فسرت قيمة مربع (إيتا) (η^2) ما نسبته (16.1%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو اختبار الاستيعاب الإبداعي، وهو أثر مرتفع تبعاً لمعيار كوهين (KOHEN, 2010).

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة لأبعاد اختبار الاستيعاب الإبداعي ومستوياته، وفقاً لاستراتيجية التدريس مقابل الاعتيادية؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المعدل للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار الاستيعاب الإبداعي ومستوياته، وفقاً لاستراتيجية التدريس مقابل الاعتيادية كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3). الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المعدل للقياسين القبلي والبعدى لأبعاد اختبار الاستيعاب الإبداعي ومستوياته وفقاً لإستراتيجية التدريس القائمة على الدمج

الأبعاد	إستراتيجية التدريس	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الطلاقة	القراءة الإستراتيجية	37	6.41	3.65	11.57	2.65	11.25	0.42
	الاعتيادية	37	6.41	3.05	8.46	3.52	8.78	0.42
الأصالة	القراءة الإستراتيجية	37	6.14	3.14	11.65	1.84	11.48	0.35
	الاعتيادية	37	5.62	2.59	9.59	3.57	9.76	0.35
المرونة	القراءة الإستراتيجية	37	5.51	3.66	11.78	2.84	11.44	0.43
	الاعتيادية	37	3.89	3.07	10.49	3.93	10.83	0.43
الإفاضة	القراءة الإستراتيجية	37	4.57	3.20	10.00	3.48	9.69	0.40
	الاعتيادية	37	3.62	2.44	7.97	3.00	8.28	0.40

يلاحظ من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الحسابي المعدل في القياسين القبلي والبعدى لأبعاد اختبار الاستيعاب الإبداعي ناتج عن اختلاف إستراتيجية التدريس، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الأحادي المتعدد (One way MANCOVA) كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4). تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد (One way MANCOVA) لأثر إستراتيجية التدريس على القياس البعدي لكل بعد من أبعاد اختبار الاستيعاب الإبداعي بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

المهارة	المهارة	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η^2
الطلاقة البعدي (المصاحب)	الطلاقة القبلي (المصاحب)	8.92	1	8.92	1.43	0.24	0.02
		0.50	1	0.50	0.11	0.74	0.00
		8.49	1	8.49	1.33	0.25	0.02
		18.32	1	18.32	3.24	0.08	0.046
الأصالة البعدي (المصاحب)	الأصالة القبلي (المصاحب)	3.61	1	3.61	0.58	0.45	0.01
		111.75	1	111.75	25.66	<.001	0.27
		51.57	1	51.57	8.07	0.01	0.11
		11.29	1	11.29	2.00	0.16	0.03
المرونة البعدي (المصاحب)	المرونة القبلي (المصاحب)	15.07	1	15.07	2.41	0.13	0.03
		1.48	1	1.48	0.34	0.56	0.01

0.06	0.05	3.98	25.45	1	25.45		
0.01	0.37	0.82	4.65	1	4.65		
0.045	0.08	3.18	19.91	1	19.91	الإفاضة بعدي	الإفاضة القبلي (المصاحب)
0.01	0.38	0.78	3.41	1	3.41		
0.00	0.71	0.14	0.86	1	0.86		
0.08	0.02	5.88	33.18	1	33.18		
0.195	*0.001	16.46	103.00	1	103.00	الطلاقة بعدي	إستراتيجية التدريس = هوتلنج 0.437 0.00 = α
0.145	*0.00	11.50	50.07	1	50.07	الأصالة بعدي	
-	0.33	0.96	6.14	1	6.14	المرونة بعدي	
0.080	*0.02	5.94	33.53	1	33.53	الإفاضة بعدي	
			6.26	68	425.56	الطلاقة بعدي	الخطأ
			4.36	68	296.19	الأصالة بعدي	
			6.39	68	434.40	المرونة بعدي	
			5.65	68	383.96	الإفاضة بعدي	
				73	876.99	الطلاقة بعدي	الكل المصحح
				73	659.41	الأصالة بعدي	
				73	878.65	المرونة بعدي	
				73	836.99	الإفاضة بعدي	

يظهر من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وفقاً لآثار إستراتيجية القراءة الإستراتيجية مقابل الاعتيادية في مهارات الطلاقة والأصالة والإفاضة، وذلك استناداً إلى قيم (ف) والبالغة على التوالي (165.5، 11.5، 5.94) وبدلالة دلالة بلغت (0.001، 0.00، 0.02) على التوالي، إذ كانت الفروق لصالح الذين تعرضوا لاستراتيجية القراءة الإستراتيجية مقارنة بأفراد الإستراتيجية الاعتيادية، علماً بأن حجم الأثر للمهارات الثلاث على التوالي (19.5%، 14.5%، 8%)، في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وفقاً لآثار إستراتيجية التدريس في مهارة المرونة، وذلك استناداً إلى قيمة ف والبالغة (0.96) وبدلالة دلالة بلغت (0.33).

مناقشة النتائج والتوصيات

تم مناقشة وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة وقد قدمت الباحثة عدد من التوصيات المناسبة، وبالنسبة للسؤال الأول يمكن القول بأن توظيف القراءة الإستراتيجية شجع الطالبات على سهولة اندماجهن وتفاعلهن الإيجابي مع النص القرائي واستخلاص المعنى منه وزيادة دافعيتهن للتعلم؛ مما يدل ذلك على أن القراءة الإستراتيجية أصبحت الخطوة الأولى لنجاح تعليم الإبداع، وتنمية مهاراته الاستيعابية، كما ساعد توظيف القراءة الإستراتيجية على تنظيم أفكار الطالبات وربطها بما لديهن من معارف سابقة؛ الذي يؤدي إلى احتفاظهن بتلك الأفكار لفترة طويلة وسهولة تذكرها، وذلك بالاعتماد الذاتي والنشط في الحصول على المعرفة، وقد أسهمت الإستراتيجية في استيعاب الطالبات للنص القرائي من خلال استنتاج الأفكار وتنظيمها وتلخيصها، وتوظيفها في

مواقف مختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حجاج (2022)، ومحمد (2020)، واختلفت مع دراسة دخيخ (2016).
أما فيما يخص السؤال الثاني، ووجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الحسابي المعدل في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار الاستيعاب الإبداعي فبالنسبة لبعد الطلاقة نجد أن قيام الطالبات بالدراسة باستخدام القراءة الإستراتيجية قد أسهم في تنمية قدراتهن على إطلاق أكبر عدد ممكن من الحلول والمعاني والمفردات للكلمات والمصطلحات والجمل المرتبطة بموضوعات الدراسة، أما بالنسبة لبعد الأصالة فإن القراءة الإستراتيجية تستدعي من الطالبة تلخيص ما توصلوا إليه من الأفكار والمعلومات التي تغني تعلمهم، حيث تتولد لديهم القدرة على انتقاء الحلول الإبداعية، والإتيان بالحلول والأفكار ذات الأصالة والجدية، وبهذا تنمو لدى الطالبات مهارة الأصالة، بينما نجد فيما يخص مهارة الإفاضة استفادة الطالبات من القراءة الإستراتيجية والتي تُسهم في زيادة قدرتهن على إضافة تفاصيل لها أثر في إثراء الفكرة والمساعدة في تنفيذ الأفكار الجديدة التي تم اعتمادها من خلال زيادة القدرة على تحويل المعرفة الضمنية في أذهانهن إلى معرفة واضحة صريحة تساعدن بإنجاز مهامهن في الوقت المحدد والسرعة المناسبة. في حين أن إستراتيجية التدريس لم تمكن الطالبات من تنمية مهاراتهم وقدراتهم على التكيف وفق الظروف المحيطة وإنتاج حلول إبداعية مرنة للمشكلات الحياتية فيما يخص بعد المرونة، وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما تعود إلى أن الأسلوب المتبع في تدريس القراءة الإستراتيجية لم يتح الفرصة الكافية للطالبات لتنمية الإبداع في الاستيعاب بشكل يستطيع فيه الطالب استحضار أفكار بديلة، والتعامل المرن مع المشكلات والتوصل إلى حلول ناجحة، ومن جانب آخر قد ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عامل النمو والنضج، فالعمر الزمني للطالبة يكون ذا أثر كبير إما في ازدياد أو انخفاض قدرات المرونة في الاستيعاب الإبداعي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من الذيابات (2001)، وعبد الحميد (2023)، والسليم والخواودة (Salim & Al-Khawaldah, 2023)، وقد امتازت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها فاعلية توظيف القراءة الإستراتيجية في تنمية مهارات الاستيعاب الإبداعي لدى طالبات المرحلة الأساسية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يأتي:

1. ضرورة توجيه المعلمين والمعلمات الى أهمية مهارات القراءة الإستراتيجية وكيفية التدريب عليها.
 2. تخصيص درس من دروس اللغة العربية ابتداءً من الصف الثاني الابتدائي تقدّم فيه تدريبات على مهارات القراءة واستيعاب قراءة النصوص.
 3. وضع دليل للمعلم لتبصير المعلمين والمعلمات بالمهارات القرائية المختلفة، وطرائق تنميتها في ضوء مهارات الاستيعاب الإبداعي.
- كما تقترح الباحثة ما يأتي:
- جاء دراسات مماثلة لدراسة أثر إستراتيجيات أخرى على تنمية مهارات الكتابة والتحدث والاستماع.

المراجع العربية

- إبراهيم، أحمد. (2014). فاعلية برنامج قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 30(4)، 116-165.
- البقور، رياض. (2017). أثر تدريس القراءة باستراتيجيات فوق معرفية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير التأملي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- جاد، محمد. (2004). فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي. مجلة القراءة والمعرفة، 22(17-51).
- حجاج، أحمد. (2022). برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة التحليلية والوعي اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 16(11)، 1-103.
- حسن، محمد. (2011). أثر إستراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي التفسيري والإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك.
- حسين، صبا حامد ومحمود، لمياء. (2020). أثر إستراتيجية القراءة التفسيرية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 54(54)، 274-286.
- الحلاق، علي. (2010). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.
- الحوامدة، هيفاء. (2012). بناء برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية مطورة للقراءة وقياس أثره في الإبداعية والكتابة الوظيفية لدى الطلبة. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية.
- دخيخ، صالح. (2016). أثر إستراتيجية القراءة التفاعلية على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 22(3)، 1061-1097.
- الذبابات، محمد. (2001). أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك.
- الربابعة، إدريس. (2020). فاعلية طريقة تدريس قائمة على بعض الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تحسين الاستيعاب القرائي والتحصيل الإملائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في السعودية. مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، 21(1441)، 263-296.
- الزهراني، محمد. (2023). مهارات الكتابة الإقناعية وعلاقتها بالحس اللغوي والتنظيم الذاتي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بالطائف. رسالة الخليج العربي، 44(167)، 38 - 56.
- سامي، محمد. (2020). برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية وكفاءة الذات القرائية لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، 31(124)، 319-396.

- الشلاحي، فهد. (2022). درجة مراعاة معلمي اللغة العربية لمهارات الكتابة الإقناعية في تدريس التعبير من وجهة نظرهم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- شوابكة، ابتسام والحداد، عبد الكريم. (2019). أثر برنامج تدريسي يستند إلى النظرية التفاعلية الاجتماعية في الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(2)، 513-535.
- صابر، رفعت. (2015). فاعلية إستراتيجية توليفيه لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات في التعليم الجامعي، 31(3)، 422-413.
- صومان، أحمد وعبد الحق، زهرية. (2016). أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17(4)، 264-232.
- عامر، أمين. (2013). الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- عبد الحميد، حسين. (2023). استخدام إستراتيجية المحطات العلمية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. بحوث في تدريس اللغات، 22(2)، 401-460.
- عريف، هنية. (2021). تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالجزائر: بين الواقع والمأمول. مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، 68(2)، 73 - 57.
- عطا، إبراهيم. (2015). المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- الغول، منصور. (2008). مناهج اللغة العربية: طرائقها وأساليب تدريسها. عمان: دار الكتاب الثقافي.
- فهيم، إحسان. (2013). فاعلية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، 23(2)، 175-117.
- محمد، أحمد. (2020). نموذج تدريسي قائم على مدخل تدريس القراءة المتمركز حول المفاهيم لتنمية مهارات الفهم القرائي والقراءة الإستراتيجية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، 17(98)، 413-359.
- مرسي، مختار. (2018). برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. بحوث في تدريس اللغات، 3(3)، 21-51.

المراجع الأجنبية

- Alotaibi, M. G. (2020). The Effect of Project-Based Learning Model on Persuasive Writing Skills of Saudi EFL Secondary School Students. *English Language Teaching*, 13(7), 19-26.
- Al-Salim, M., & Al-Khawaldah, M. (2023). The effectiveness of the free reading strategy in developing creative reading skills among tenth grade female students. *Journal of Applied Science-Humanities Series*, 37(2), 51-68
- Chalak, A., & Tahmasebi, M. (2022). Employing Collaborative Strategic Reading in Reading Cutumisu Classes. *Language and Translation*, 12(1), 152-164.
- Gallagher, K. (2009). *Readicide: How schools are killing reading and what you can do about it*. Portland, Me.: Stenhouse.
- Habib, M. (2021). Developing a strategy for teaching reading skills based on the theory of multiple intelligences (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).
- Habók, A., Oo, T. Z., & Magyar, A. (2024). The effect of reading strategy use on online reading comprehension. *Heliyon*, 10(2), 1-14.
- Hong, H. Y., Ma, L., Lin, P. Y., & Lee, K. Y. H. (2020). Advancing third graders' reading comprehension through collaborative Knowledge Building: A comparative study in Taiwan. *Computers & Education*, 157, 103962.
- Ibrahim, A. L. H. M. (2018). The effectiveness of employing each of Ishikawa's strategies and the key word in teaching biology and its reflection on strategic reading and cognitive thinking skills among the fifth-grade students (bio). *ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES*, 226(3), 379-402.
- Khasawneh, M. A. S., & Al-Rub, M. O. A. (2020). Development of reading comprehension skills among the students of learning disabilities. *Universal Journal of Educational Research*, 8(11), 5335-5341.
- Perfetti, C. A., Landi, N., & Oakhill, J. (2005). The Acquisition of Reading Comprehension Skill. In M. J. Snowling, & C. Hulme (Eds.), *The Science of Reading: A Handbook* (pp. 227-247). Oxford: Blackwell.
- Rose, Mary. (2001), *Reading Comprehension; What Works*. (Internet) LEARNNC. The Carolina Teachers Network.
- Tahmasebi, M. (2022). Employing Collaborative Strategic Reading in Reading Classes. *Journal of Language and Translation*, 12(1), 157-169.